" الغريب من الصفات الخَلقية والخُلُقية للرّجل"

أ.م.د نجاح فاهم صابر العبيدي

جامعة كربلاء / كليّة التربية للعلوم الإنسانية

الباحث محمد صلال وذّاح الخزرجي

المقدمة

إنَّ التَّأمل في ميدان الدراسات المعجمية يُشعِر القارئ بالتجدد والحيوية ، ويُكسبه طراوة ونداوة ، إذ ضمت المعجمات كثيراً من الجوانب الصرفية والنحوية والبلاغية والدلالية بيدَ أنَّ ثمة جوانب جليلة القدر لا تزال بحاجة إلى أن تمتد إليها أيدي الباحثين ، إذ نَدَّت من جهود القدماء عبر قرون متطاولة شذرات تتعلق بغريب الدلالة المعجمية الخاصّة بالصفات الخَلقية والخُلُقية للرّجل التفت إليها الباحث ، ومن ثمَّ انفتحت أمامه أبواب ظَلَّت مؤصدة على غيره من الباحثين الذين لم تكن عنايتهم منصبَّة على هذا الميدان .

وقد تلونت المضامين العلمية للبحثفي مظانٍ لغوية كثيرة،إذ كانت نتفاً متفرقة هنا وهناك، استطاع الباحث أن يرصدها، ومن ثَمَّحاول جاهداً تنسيقها ، وإلقاء حزمة من الضوء عليها ولأجل ذلك عمدإلى اقتطاف هذهالألفاظ وجمعها،منتهجاً في جمعها وترتيب أصولها ترتيباً هجائياًبمقتضى خطة علمية اندرج تحتها مبحثان يسبقهما التعرض لمفهوم الغريب في اللغة والاصطلاح ومنثَمَّأنهيت البحث بخاتمة ذكرت فيها أبرز النتائج التي تمخض عنها البحث.

مفهوم الغريب في اللغة والاصطلاح:

الغُرْبَةُ: ((الاغتِرابُ من الوطن، وغَرَبَ فلانٌ عَنَا يَغْرُبُ غَرْباً أي تنحى، فَأَغْرَبْتهُ وغَرَّبْتُه أي نحيته، والغُرْبَةُ: النَّوَى البعيد، يقال: شقت بهم غُرْبَةُ النوى، وأَغْرَبَ القوم: أنتووا. وغايةٌ مُغرِبةٌ أي بعيدة الشأو))[١].

والغريب هو الرجل البعيد عن اهله او المتفرد عن عشيرته فهو المنقطع عنها[٢]، ومن هذا المعنى الحقيقي أُخذ المعنى الاصطلاحي ، فالغريب من اللغة الغامض من الكلام، وغَرُبَتِ الكلمة غَرابة، وصاحبه مُغْرِبٌ[٣].

ويدخل في معنى الغريب كل ماهو نادر أو حوشي[٤]، ومن هذا فإنّ الغرابة –أي غرابة الكلام– تقع عند اللغويين القدماء في سببين هما؛ بعد الكلمة وغموضها ، لكنّ الألفاظ الوحشية النادرة التي كانت في الغالب– من (معجم البداوة)، ومادة تعابيرها التي عبّرت عن خشونة الحياة القاسية تمتاز بالغرابة الشديدة لأنّ مدلول الوحشية ، الثقل في بنية اللفظ، إذ إنَّ ثقل هذه الألفاظ لا يلائم بيئات الحضرية، استنادا الى معنى الوحشية في اللغة[٥].

فذهب الجاحظ إلى أنَّ الكلام : (لا ينبغي ان يكون غريباً أو وحشياً، إلا أن يكون المتكلم اعرابياً، فإن الوحشي من الكلام يفهمه الوحشي من الناس)[٦].

وقد تكون الغرابة في الألفاظ أحيانا لا من خشونتها أو ندرتها وانما بسبب ما يخرج اليه اللفظ من وجه بعيد، والغريب من الكلام ليس المراد بغرابته كونه شاذاً أو نافراً أو منكراً[٧] فالقرآن منزّه عن هذا جميعه، وكذلك الحديث الشريف فالغرابة في القرآن هي وجه من وجوه إعجازه[٨]، والحديث الشريف الذي هو(قمة شامخة في البلاغة، وهي الذروة الرفيعة في الفصاحة وقوة البيان، إذ هي قبس من لغة الوحي..)[٩].

المبحث الأول:الغريب من الصّفات الخَلقية للرّجل :

على الرغم من وقوفي كثيراً أُديم النظر وأجيل الفكر لما سعيت به من سعي جادٍ بالبحث في أسفار علماء اللغة الأوائل عن صفات خَلقية غريبة للرجل علّني أجد أبواباً خاصة قد أُفردت لما جمعوه من هذه الصفات خلال رحلات تأليفهم الشاقة، فلم أظفر إلا بنتفٍ قليلة هنا وهناكمن تلك الصّفات، فرحت أجمع شتاتها،منتهجاً في جمعها وترتيب أصولها ترتيباً هجائياً .

بَحزَجَ :

أشارأبو عمرو الشّيبانيّ إلى أنَّ: البحزج من الرجال: القصير العظيم البطن(١٠).

بَرذَعَ :

نصَّ ابن دريد على أنَّ البَرذَعَ((الغليظ الخَلق في قِصَر،وهو صفة للرجل الغليظ العنق ، وبَرْذَع هو رجلٌ من الأنصار))(١١) .

ثَعَرَ :

نصَّ الخليل على أنَّ الثُّعْرور((الغليظ القصير من الرّجال))(١٢)، وذكر كراع الصفة التي ذكرها الخليل بالنصّ ولم يشر إليه(١٣) .

جَلَفَ:

أشارأبو عمرو الشّيبانيّ بقوله هذا رجل جلف إذا كان قبيحاً رثًّا(١٤).

حَبِقَ :

ذكرأبو عمرو الشّيبانيّ أنَّ الحَبِق: القليل العقل؛ وأنشد(١٥):

حُبَيْقَةٌ يَتْبَعها شَيْخٌ حُبَقْ [رجز]

وإنْ يُوَفِّقها لخَيْر لا تُفِقْ

حَشَبَ :

روىأبو عبيد عن غيره أن الحوشب العظيم البطن واستدل على مانقله بقول الشاعر(١٦):

وتَجُرُّ مُجرِيةٌ لها لحمي إلى أجرٍ حَوَاشِب[مجزوء الوافر]

بَحشَل :

نصَّ ابن دريد على أنَّ ((البَحشلة هي الغِلَظ في سواد، رجل بَحْشَل))(١٧).

حَنظَبَ :

ذكر كراع أنَّالحِنظَاب القصير المُلَزَّز الخَلقِ[١٨] .

خَبَعثَنَ :

نصَّ الخليل على أنَّ الخُبْعَثِنَ((التّارُّ البَدَن من كلّ شيءٍ ، الرّيّانُ المَفَاصِلِ، وتقول: اخبَعَّثَ في مشيهِ، وهو مَشْيٌ كَمَشيِ الأسد، ويقالُ: فلان خُبَعثِنةٌ))[١٩]،وذكر كراع أنَّ من الرجالالخُبَعثِنةَ وهو الشديد الخَلقِ العظيم[٢٠]

خَفَنجَلَ:

أشار الخليل إلى أنَّ الخَفَنْجَلَ هو الرجل الذي فيه سماجة وفحج ، ودلل على ما أشار إليه بقول الراجز[٢١]:

خَفَنْجَلٌ يغزل بالدرارة[رجز]

دَحِنَ :

قال كراع ((رجلٌ دِحوَنَّةٌأي قصير سمين مُندَلِق البطن ، يعني استرساله إلىأسفل))[٢٢] .

دَلَظَ :

قال الخليل ((دَلَظَيَدْلِظُدَلْظاً وهوالدَّفْعُ الشَّديد))[٢٣] ، والدَّلنظى : الرجل السمين[٢٤].

زَبتَرَ :

نصَّ كراع على أنَّالزَّبَنتَر((القصير المُلزَّزِ الخَلقِ))[٢٥].

زَعَكَ :

أشار ابن دريد إلى أنَّ الزَّعْك فعل ممات ومنه اشتقاق قولهم: رجل أزْعَكِيٌّ، وهو الدَّميم،وذكر يونس أنه سمع: رجل زُعْكُوكٌ، قصير مجتمعُ الخَلْقِ[٢٦].

زَكَلَ :

نصَّ ابن دريد على أنَّ ((الزَّوْكَلالرجل القصير))[٢٧].

زَمِرَ :

أكَّدَ كراع أنَّه يقال رجلٌ زَمِيرٌ قصير ، وجمعه زِمارٌ[٢٨].

شَرَنبَثَ:

قال الخليل ((الشَّرنبث رجل شرنبثُ الكفِّ: غليظها، مع يُبسِ المفاصل))[٢٩].

شَهدَرَ :

قال أبو عمرو الشّيبانيّ((الشِّهْدارة: القصير من الرجال اللحيم))[٣٠] ، وذكر كراع ما قاله الشّيبانيّ وأضاف صيغة الجمع بقوله: وجمعه شَهَادير[٣١].

صَحِمَ :

روأبو عبيد عن الأصمعيّ أنَّهقال: الأصحَم الرجل الأسود المائل إلى الصفرة[٣٢] .

صَلُخَ:

أشار الخليل إلى أنَّ الأصْلَخَ: الأصم[٣٣] ، وهذا ماذكره أبو عبيد نقلا عن أبي عمرو، وذكر قول الفراء أيضاً إنَّه كان الكميت أصمٌّ أصلخ[٣٤] .

عَكَّ :

نبَّه الخليل على أنَّ العَكَوَّكَ الرجل القصير المُلَزَّز المقتَدر الخَلْقِ، إلى القِصَر كله[٣٥].

عَهَبَ:

نصَّ الخليل على أنَّ ((العَيْهَبَ البَلِيدُ من الرجال الضَّعيفُ عن طلبِ وتْره، قال))[٣٦]:

حَلَلْتُ بِه وتْري وأدْرَكْتُ ثُؤْرَتي إذا ما تَنَاسَى خلَّهُ كلُّعَيْهَبِ[الطويل]

قَلهَزِم:

نصَّ الخليل على أنَّ القَلَهْزَمَ((الرّجل المرتَبعُ الجسيم الذي ليس بفرج الرأي، ولا طريرٍ في المنطق، وليس من عظم رأسه، ولا من صغره، ويقال: بل هو الضخم الرأس واللَّهْزِمَتَيْن))[٣٧].

قَعصَرَ :

أشار كراع إلى أنَّالقِنعَصرَ القصير الظَّهرِ والعُنُقِ ، ويقال ضربته فاقعنصَرَ : أي تقاصَرَ إلى الأرض[٣٨] .

هَطلَعَ :

نصَّ كراع على أن الهَطَلَّع من الرجال((الطَّويل المضطرب الطول الجسيم))[٣٩] .

المبحث الثاني: الغريب من الصّفات الخُلُقية للرّجل :

بَزِمَ :

قال أبو عمرو الشيبانيّ((إنَّ فلاناً لإبزيم، أي: بخيل))[٤٠]، وأظنَّ أنَّ هذا تشبيه لأنَّ الإبزيم كما هو معروف ما على طَرَف المِنطَقَة، ذو لسان يدخل الطَّرَف الآخر ، وهو من غريب الكلام .

حَقلَدَ :

أشار أبو عمرو الشيبانيّ إلى أنَّ الحقلَّد، وهو السيئ الخلق واستشهد بقول الشاعر[٤١]:

بَنْهكَة ذِي قُرْبى ولا بَحقَلَّدِ[المتقارب] **تَقِيٌّ نَقِيٌّ لم يُكَثِّر غَنِيمةً**

خَعَمَ:

نصَّ الخليل على أنَّ الخَيْعَامَةَ((نَعْتُ سُوءٍ للرَّجُل))[٤٢].

دَبكَلَ :

نصَّ أبو عمرو الشيبانيّ على أنَّ الدُّباكِل: الأحمق العاجزوقال[٤٣]:

أَخْلَفْنَ كُلَّ أَحْمريٍّ راقـــد [رجز]

دُبَاكل النّوم على الوَسَائدَ

دَغَرَ :

أشار أبو عمرو الشيبانيّ إلى أنَّ الدغرور، من الرجال: العريض الفاحش[٤٤] .

رَزِبَ :

أشار أبو عمرو الشيبانيّ إلى أنَّ الإرزبَّ: الشديد في البخل، المُتقبض الخبُّ، وأنشد[٤٥]:

كَيْفَ قَرَيْتَ شَيْخَكَ الإِرْزَبّا **[رجز]**

رَهَدَ :

أكَّدَ أبو عمرو الشيبانيّ أنَّ الرَّهدن: الأحمق[٤٦].

زَبَعَ :

قال الخليل((تَزَبَّع فلانٌ أي تهيأ للشَّرّ ودلل على ما قاله ببيت لمتمم بن نويرة))[٤٧]:

وإن تلقَهُ في الشَّرْبِ لا تَلْقَ فاحشاً على الكأسِ ذا قاذورةمُتَزَبِعا[الطويل]

وروى أبو عبيد عن الأصمعيّ أنَّه قال المُتَزَبِّع الذي يؤذي الناس ويُشارّهم[٤٨]، ويقال للرجل الفاحش السيىء الخُلُق انه لمُتَزَبِّع[٤٩]،وذكر ثعلب والبندنيجيّ ما ذكره أبو عبيد بالنص ولم يسندا القول إليه[٥٠] .

زَعَكَ :

روى أبو عمرو الشيبانيّ عن الطائي أنَّه قال: الزُّعكوك اللئيم وأنشد قول الشاعر[٥١]:

زَعاكِيكُ لا إنْ يَعْجَلُونَ لِضَيْعَة عَلِقَتْهُمْ بالقُنى الحَبائلُ[الكامل]

زَنِمَ :

قال الخليل في تفسير (الزَّنيم) الوارد في قوله تعالى ﴿عُتُلٍّ بعدَ ذلك زَنيم﴾[٥٢]هو: الدَّعيّ[٥٣]، وذكر الفراء أنَّ معنى الزنيم : الملصق بالقوم وليس منهم ، وهو الدَّعيُّ[٥٤]ورجل زَنيم: ذو علامةِ سَوْءٍ يُعرف بها، والزَّنيم: المُلصق بالقوم وليس معهم ولا منهم[٥٥].

سَمُدَ :

قال الخليل في معنى (سامدون) في قوله تعالى ﴿وأنتم سامدون﴾[٥٦]ساهون لاهون ، ويقال دع عنك سمودك وأكّدَ أنّ السمود في الناس : الغفلة ، والسهو عن الشيء[٥٧]، وذكر الفرّاء أنَّ معناه : لاهون[٥٨]، وقال أبو عبيدة : لاهون ، يقال: دع عنك سمودك[٥٩] ، وقيل: (سامدون) لاهون معرضون عن آياته[٦٠]، وقال ابن دريد السّامد: اللاهي؛ سَمَدَ يسمُد سُموداً، وهي لغة يمانية، يقولون للقينة: اسمُدينا، أي ألْهِينا، وقَيْل: اسم رجل[٦١].

شَقَذَ :

أورد أبو عمرو الشيبانيّ قول الوالبي أنَّ الشَّقذان من الرجال: الفاحش[٦٢].

شَنظَرَ:

نبَّه الخليل إلى أنَّ الشِّنظيرَ: الفاحش الغلِقُ من الرِّجال السَّيِّءُ الخلق[٦٣]، وذكر البندنيجيّ ما نبّه إليه الخليل نصاً ولم يشر إليه[٦٤] .

عَتَرَفَ :

روى أبو عبيد عن ابي زيد أنَّه قال العِترِيف : الخبيث الفاجر الذي لايبالي ما صنع ، وجمعه عَتَاريف[٦٥] .

عَرَّ :

قال الخليل رجل معرُور: مَلْطُوخ بِشَرٍّ، واستدل على ذلك بقول الأخطل[٦٦]:

نَعُرُّ أناسا عُرَّةً يكرهونَـها فنَحْيا كِراماً أو نموتَ فنُعْذَرَا[الطويل]

وأضاف دلالة ثانية اختلفتعن سابقتها إذ قال : المعْترُّ: الذي يتعرَّض ليُصيب خيراً من غير سُؤال، وقال أيضاً : رجلٌ مَعْرُورٌ: أصابه ما لا يستقُّر عليه[٦٧].

وقال أبو عبيدة في مجازه إنَّ العُرَّة الذي يجني على أهله وإخوانه ويلحقهم من الجناية والأذى مثل ما يلحق العَرُّ صاحبه والعِرُّ الجرب واحتج بقول الله عز وجل ﴿فتُصيبكم منهم معرَّةٌ بغير علمٍ﴾[٦٨] أي جناية كجناية الجَرَب واحتج بقول هشام بن عقبة[٦٩]:

إذا الأمرُ أغنى عنك حَنْوَيه فاجتنبْ معرَّةَ أمرٍ أنتَ عنه بمعزلِ[الطويل]

وذكر ابن عباس أنه قال (المعتر) الذي يعترضك ولا يسألك[٧٠] ، وروى الثوري عن منصور عن إبراهيم قال (المعتر) الذي يتعرض الأحيان، وعن منصور عن مجاهد مثله وعن الحسن أنّه قال :أنّ المعتر الذي يتعرض لك ، وعن سعيد بن جبير أنّه قال:(المعتر) الذي يزورك ولا يسألك[٧١].

وأورد ابن الأنباريّ عن غيره ثلاث دلالات أخرى مختلفة للفظة إذ ذكر في الدلالة الأولى أنَّ قوماً قالوا العُرَّة عند العرب القذر الدنس الذي يلحق أهله دَنَساً وقذراً كدنس العُرَّة والعُرَّةُ العَذِرَة قال الطرماح[٧٢]:

في شناظي أُقَنٍ بَيْنَها عُرَّةُ الطيرِ كصَوْم النَّعامْ

وروى عن الأصمعيّ أنَّه قال : العُرَّةُ الذي يعرُّ أهله أي يعيبهم ويُدنِّسهم كما يدنس العَرُّ صاحبه قال والعَرُّ والعُرُّ عند العرب الجَرَب وأنشد[٧٣]:

قد أَدْبَرَ العَرُّ عنها وهو شامِلُها من ناصحِ القَطِران المحضِ تَدْسِيمُ[البسيط]

وفي الدلالة الثالثة ذكر أنَّ قوماً قالوا العُرَّة الضعيف العاجز الذي لا يدفع الضَيْم عن نفسه ويُظْلَمُ فلا ينتصِرُ قالوا وهو مأخوذ من العُرِّ والعُرُّ عند العرب شيء يخرج بالبعير فتزعم العرب أن ذلك إذا أصاب البعير أبرك إلى جانبه بعير صحيح فيكوى الصحيح فيبرأ العليل قال النابغة الذبياني[٧٤]:

أَخَذْتَ عليَّ ذَنْبَهُ وتَرَكْتَهُ كذي العُرِّ يُكْوَى غيرُهُ وهو راتِعُ [الطويل]

وذكر ابن دريد دلالة أخرى بقوله : رجل عُرَّة، إذا كان عاراً على أهله[٧٥].

عَظَرَ :

قال ابن دريد((رجل عِظْيَرّ: كَزّ غليظ، ويقال: هو السيّيء الخُلق، وهذا اسم مشتق من فعل قد أميت، وهذا من عَظِرَ الرجلُ، إذا كره الأمر واشتدّ عليه، ولا يكادون يتكلّمون به ولا يصرفون له فِعْلاً))[٧٦].

عَفنَطَ :

أشار الخليل إلى أنَّ العَفَنَّطَ: اللَّئيم الرَّذِلُ السَّيِّء الخُلُق[٧٧]، وأورد كراع كلام الخليل بالنص ولم يشر إليه[٧٨].

عَفَنجَلَ :

ذكر كراعأنَّه يقال: رجل عَفَنجَلٌ : ثقيل كثير فضول الكلامِ[٧٩] .

فَدغَلَ :

نصَّ أبو عمرو الشيبانيّ على أنَّ الفِدَغْل((الدَمِيمُ الخَسِيسُ)) ودلل بما نصَّ عليه بقول الشاعر[٨٠]:

غَوتْ أُمُّ لَيْلَى مارأت في مُويْلِك عُبَيْدَاً فِدغْلاً ذا سنامٍوحارِكِ[الطويل]

فَشَغَ :

قال الخليل ((رجلٌ مُفْشِغٌ: قليل الخير كذابٌ، وقد أَفْشَغَ الرجلُ))[٨١].

قَذحَرَ :

أورد أبو عمرو الشيبانيّ عن أبي السمح أنَّ المُقْذَحِرُّ: الفاحش المتهيئ للشَّرِّ[٨٢].

قَذعَلَ :

بيَّن كراع أن القِذعل هو اللئيم الخسيس[٨٣] .

قَرشَبَ :

ذكر كراع أنَّ القِرشَب هو السيىء الخُلُقِ[٨٤]، وقد أورد صاحب التاج ما نقله عن كراع لهذه الصفة بالنص وأشار إليه[٨٥].

قَنَرَ :

أشار الخليل الى أنَّ القنْر: فعل ممات، ومنه اشتقاق رجل قَنَوَّر، وهو السّيّىء الخُلق الشَّكِسُه[٨٦]، وأشار كراع إلى أنَّ دلالة القَنَوَّر هو الضَّيِّقُ الخُلُقِ ، وأضاف دلالة ثانية إلى هذه اللفظة بقوله القَنَوَّر هو العبدُ[٨٧].

قَنِعَ :

قال الخليل: قَنِعَ يَقْنعُ قَناعةً: أي رَضيَ بالقَسمِ فهو قَنِعٌ وهم قَنِعُونَ، وذكر في تفسيره للقانِع في قوله تعالى: ﴿**القانِعَ والمْعتَرَّ**﴾[٨٨] بأنَّه السائل، ودلل على ذلك بقول الشاعر[٨٩]:

ومنِهم شَقِيٌّ بالمَعيشِة قانِعُ[الكامل]

وذكر دلالة أخرى اختلفت عن سابقتها نتيجة اختلاف بنية حركات الفعل إذ قال قَنَعَ يَقْنَعُ قُنُوعاً: تذلَّلَ للمسألة فهو قانِع، واستشهد بقول الشماخ(٩٠):

لمَالُ المرءِ يُصلِحُه فيُغني مُفاقِرَه أعَفُّ منالقُنُوعِ[الوافر]

ويُرْوَى "من الكُنُوع" بمنزلة القُنُوع، ورَجُلٌ قَنِعٌ أي كثير المال(٩١).

وذكر الفراء ما ذكره الخليل وفصَّل القول في أنَّ (القانع) في الآية الكريمة التي ذكرها الخليل هو الذي يسألك فما أعطيته من شيء قبله(٩٢) ، وقيل القانع في معنى الراضي(٩٣)، وذكر ابن الانباري الدلالات التي ذكرها الخليل والفراء وأضاف أنَّ هذه الصفة هي من الأضداد(٩٤).

وروى أبو عبيد حديث الرسول(ﷺ) **[لاتجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا ذي غمر على أخيه ولا ظنين في ولاء ولا قرابة ولا القانع من أهل البيت لهم]** .

وقال أبو عبيد : أمّا قوله :**[ولا القانع من أهل البيت لهم]** فإنّه الرجل يكون مع القوم في حاشيتهم كالخادم لهم والتابع والأجير ونحوه وأصل القنوع : الرجل يكون مع الرجل يطلب فضله ويسأل معروفه فيقول: هذا إنما يطلب معاشه من هؤلاء فلا يجوز شهادته لهم(٩٥).

لَعَّ :

ذكر أبو عمرو الشيبانيّ أنَّ اللَّعَاعة: الكَثير الكَلامِ، واستشهد بقول عَنْتَرَة(٩٦):

لُعِنَت بَمحْرُوم الشَّراب مُصَرَّم[الكامل]

مَزِكَ :

أشار أبو عمرو الشيبانيّ إلى أنَّ المزكوت: الجهول السريع الغضب(٩٧).

نَدَصَ :

قال الخليل((رجلٌ مِنْداصٌ: لا يزال يَنْدُصُ على قومٍ بما يَكرهُون أي يطرَأُ عليهم، ويَظْهَر بسُوءٍ))(٩٨).

نَدِغَ :

أشار البندنيجيّ إلى أنَّ المِندَغ هو الوقَّاع في الناس(٩٩).

هرَعَ :

قال ابن دريد: رجل هَيْرَع: جبان لا خير عنده، ودلل على ما قال بقول الشاعر(١٠٠) :

ولست بني رَثْيَةٍ هَيْرَعٍ دُعي القومُ لم أنْهَض [المتقارب]

وَخوَخَ :

ذكر الخليل أنَّ الوَخواخَ: الكَسِل الثقيل، واستدل بقول الراجز[١٠١]:

ليس بَوخْواخٍ ولا مسنطل [رجز]

الخـاتـمــة

بعد حمد الله الذي يسَّر بمنِّه وفضلهِ وعونهِ وتوفيقهِ استيفاء مفردات هذا البحث لم يبقَ للباحث إلا جني ثماره التي أينعت وتوصل اليها وهي :

١. خلصت الدراسة إلىأنَّ بعض المفردات الغريبة انمحت من الاستعمال ، ومنها ما أُميت فعله فمن الضرب الأوَّل:الزَّوْكَل، شرنبثُ، المزكوت، البحزج،العَكَوَّكَ،العَيْهَبَ،القِنعَصرَ، الهَطَلَّع، ومن الضرب الثاني قَنَوَّر (اميت فعله)، أزْعَكِيٌّ (فعل ممات).

٢. كشفت الدراسة أنَّ أغلب الكلمات الغريبة جاءت في الصفات الخُلقية القبيحة واغلب الظنّ أنَّ مرد ذلك الى تنافر حروف الكلمة الواحدة كـ(الحقلَّد، الخَيْعَامَةَ، الدُّباكِل، الزُّعكوك، الشَّقذان، القَلَهْزَمَ، القِنعَصرَ، الهَطَلَّع) .

٣. أنَّ أكثر الصفات الخَلقية والخُلُقية الغريبة التي جاء ذكرها عند علماء اللغة الأوائل هي عربية محضة وليست دخيلة أو معرَّبة .

٤. تبين لنا من خلال الدراسة أنَّ الصفات الخُلُقية للرجل هي أكثر من الصفات الخَلقية له حسبما ذكره علماء اللغة على الرغم من أنَّهم الفوا كتباً في خلق الإنسان نحو خلق الإنسان للأصمعي وخلق الإنسان لثابت بن أبي ثابت وخلق الإنسان للزجاج ... الخ، ومرد ذلك يعود الى أهمية الخُلق لمعالجته الظواهر الاجتماعية.

الهوامش

(١) العين:٤/٤١٠-٤١١ (غرب).

(٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:١/١٩٣ (غرب).

(٣) العين:٤/٤١١ (غرب).

(٤) النوادر لأبي مسحل الأعرابي:١/٢٣ .

(٥) ينظر: غريب نهج البلاغة لعبد الكريم حسين السعداوي: ٣٣ .

(٦) البيان والتبيين:١/١٤٤.

(٧) ينظر: سر الفصاحة: ٢١٢-٢١٤ فقد ورد في هذا المصدر إن المراد بغرابة الكلمة كونها شاذة أو نافرة اومنكرة .

(٨) ينظر: لغة القرآن: ٤٥٨.

(٩) غريب الحديث:١/٢٧.

(١٠) الجيم :١/٨٨ .

(١١) جمهرة اللغة :٢/١١١٩ (برذع) ، والاشتقاق : ٥٥٧ .

(١٢) العين : ٢/١٠٦ (ثعر) .

(١٣)المنتخب من غريب كلام العرب : ١/١٦٤ .

(١٤) الجيم :١/١١٣.

(١٥)المصدر نفسه :١/١٩٣، والبيت لم ينسب إلى قائل .

(١٦) الغريب المصنف :١/٣٠٢ ، والبيت لحبيب الأعلم الهذلي في ديوان الهذليين: ١/٣١٤ .

(١٧) جمهرة اللغة :٢/١١١٥ (بحشل) .

(١٨)المنتخب من غريب كلام العرب : ١/١٦٦ .

(١٩)المصدر نفسه : ٢/ ٣٤٩ (خبعثن) .

(٢٠)المنتخب من غريب كلام العرب :١/١٧٢ .

(٢١)العين :٤/٣٣٩ ، والرجز لم ينسب إلى قائل.

(٢٢)المنتخب من غريب كلام العرب : ١/١٦٥ .

(٢٣) العين: ٨/١٨ (دلظ) .

(٢٤)المنتخب من غريب كلام العرب : ١/٢١٨ .

(٢٥)المنتخب من غريب كلام العرب: ١/١٦٦ .

(٢٦) جمهرة اللغة :٢/٨١٥ (زعك) .

(٢٧) المصدر نفسه :٢/٨٢٤ (زكل) .

(٢٨)المنتخب من غريب كلام العرب : ١/١٦٦.

(٢٩) العين : ٦/٣٠٤ (شرنبث) .

(٣٠) الجيم :٢/١٥٧ .

(٣١)المنتخب من غريب كلام العرب : ١٦٧/١ .

(٣٢) الغريب المصنف :٣٠٣/١ .

(٣٣) العين :١٨٨/٢ (صلخ) .

(٣٤) الغريب المصنف :٢٨٦/١ .

(٣٥) العين :٦٦/١ (عكَّ) .

(٣٦) المصدر نفسه :١٠٩/١ (عهب) والبيت في اللسان(عهب) للشويعر ثم قال : إنَّه محمد بن حمران الجعفي .

(٣٧) العين :١٣٠/٤ (قلهزم) .

(٣٨) المنتخب من غريب كلام العرب : ١٦٨/١ .

(٣٩)المصدر نفسه : ١٦٣/١ .

(٤٠)الجيم :٥٨/١ .

(٤١) ينظر: الجيم:٢٠١/١ .

(٤٢) المصدر نفسه :١٢٤/١(خعم) .

(٤٣)الجيم :٢٦٣/١ .

(٤٤)المصدر نفسه :٢١٦/١ .

(٤٥) ينظر:المصدر نفسه :٥/٢ .

(٤٦) ينظر:المصدر نفسه:٩/٢ .

(٤٧) العين :٣٦٢/١ (زبع) ، والبيتلمتمم بن نويرة في ديوانه:١٠٨، مجموع شعره :١٠٨ .

(٤٨)الغريب المصنف :٣٤٢/١، المنتخب من غريب كلام العرب :٢٠١/١ .

(٤٩)غريب الحديث :١٦٣/٤.

(٥٠) مجالس ثعلب :٤٧٤/٢ ، والتقفية :٥٤٨ .

(٥١)الجيم :٨٤/٢ .

(٥٢) سورة القلم : ١٣ .

(٥٣) العين:٣٧٥/٧ (زنم) .

(٥٤) معاني القرآن للفراء : ١٧٣/٣ ، مجاز القرآن :٢٦٥/٢ ، وينظر : بواكير التفسير القرآني : ٣٢٨ .

(٥٥) جمهرة اللغة:٨٢٦/٢ (زنم) .

(٥٦) سورة النجم : ٦١ .

(٥٧) العين : ٢٣٥/٧ (سمد) ، وينظر: ينظر: المستغيث لتفسير الآيات والفاظ الأثر وغريب الحديث : ١٥٢، وينظر المنير في تفسير الآيات وغريب الحديث والآثار الواردة في نهاية ابن الأثير:١٦٥.

(٥٨) معاني القرآن للفراء : ١٠٣/٣ .

(٥٩) مجاز القرآن : ٢٣٩/٢ .

(٦٠) إعراب القرآن للنحاس : ٢٨٣/٤ ، وينظر : بواكير التفسير القرآني :٣٠٢ .

(٦١)جمهرة اللغة:٦٤٨/٢ (سمد) .

(٦٢) الجيم :١٣٥/٢.

(٦٣) العين : ٣٠١/٦ (شنظر) .

(٦٤) التقفية : ٤٠٩ .

(٦٥)الغريب المصنف :٣٤١/١ ،وينظر: المنتخب من غريب كلام العرب :٢٠٠/١-٢٠١.

(٦٦)العين :١/ ٨٥ (عرَّ) ، والبيت للأخطل في ديوانه : ٦٢ .

(٦٧) المصدر نفسه .

(٦٨) سورة الفتح : ٢٥.

(٦٩) مجاز القرآن : ٢١٧/٢ ، والبيت لهشام بن عقبة وهو أخ لذي الرمة (معجم شعراء العرب : ٢٨٤)

(٧٠)المقباس : ٣٣٦ ، وينظر: المستغيث : ١٠٣.

(٧١)تفسير سفيان: ٢١٤ .

(٧٢) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١١٢ ، والبيت للطرماح في ديوانه :٣٩٥ .

(٧٣) المصدر نفسه، والبيت لعلقمة الفحل في ديوانه : ٥٥.

(٧٤) المصدر نفسه ، والبيت للنابغة الذبياني في ديوانه : ٤٨ ، ورواية الصدر فيه : **لكلَّفتني ذَنبَ أمرئٍ، وتركته**

(٧٥)جمهرة اللغة: ٧٧٦/٢ (عرر) .

(٧٦)المصدر نفسه:٧٦٢/٢ (كزز) .

(٧٧)العين : ٢ / ٢١٨ (عفنط) .

(٧٨)المنتخب من غريب كلام العرب : ١٩١/١.

(٧٩)المصدر نفسه: ٢١٨/١.

(٨٠)الجيم :٥٥/٣، والبيت لم ينسب الى قائل .

(٨١) العين:٣٦٠/٤ (فشغ) .

(٨٢)الجيم :٧٨/٣ .

(٨٣)المنتخب من غريب كلام العرب : ١٩٦/١.

(٨٤) المصدر نفسه .

(٨٥) ينظر: تاج العروس : مادة (قرشب) .

(٨٦)جمهرة اللغة :٧٩٣/٢ .

(٨٧)المنتخب من غريب كلام العرب : ١٩٧/١ .

(٨٨) سورة الحج : ٣٦ .

(٨٩) العين : ١٧٠/١ (قنع) ، وعجز البيت للبيد الذي في ديوانه : ٨٨، والذي صدره : فمنه سعيد آخذ بنصيبه .

(٩٠) المصدر نفسه: والبيت للشماخ في ٢٢١ ، وينظر: مجاز القرآن :٥١/٢ ، والاشتقاق : ٣٥٦، والصاحبي : ١٦٨

(٩١) المصدر نفسه .

(٩٢) معاني القرآن /الفراء : ٢٢٦/٢ ، وينظر : بواكير التفسير عند الخليل :١٧٩ .

(٩٣)مجاز القران ٥١/٢-٥٢ .

(٩٤) الأضداد : ٦٦ .

(٩٥) غريب الحديث : ١٥٦/١٥٥/٢، وينظر: المستغيث: ١٠٣.

(٩٦)الجيم :٢١٧/٣، والبيت لعنترة في ديوانه : ١٤ ، وصدر البيت : **هل تُبَلِّغني دارها شُدنيَّة** .

(٩٧)الجيم :٤٦/٢ .

(٩٨) العين: ١٠١/٧ (ندص) .

(٩٩) التقفية :٥٧١ .

(١٠٠) جمهرة اللغة : ٧٧٦/٢ (هرع) والبيت لم ينسب إلى قائل.

(١٠١) العين:٣١٨/٤ (وخوخ) والرجز لم ينسب إلى قائل .

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب

- الاشتقاق لابن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، ١٩٥٨م .
- الأضداد لمحمد بن قاسم الأنباري ، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم ، الكويت ١٩٦٠
- إعراب القرآن : النحاس : أبو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل ت (٣٣٨هـ) . تحقيق: الدكتور زهير غازي زاهد ، عالم الكتب (د.ت)
- بواكير التفسير القرآني عند الخليل بن احمد الفراهيدي، د. هادي عطية مطر الهلالي، ساعدة جامعة بغداد على طبعه، ١٤١١هـ – ١٩٩١ .
- تاج العروس من جواهر القاموس،محمد مرتضى الزبيدي الحسيني ،ت ١٢٠٥هـ،تحقيق مجموعة من الاساتذة ،طبعة الكويت ،١٩٦٥م
- تفسير سفيان الثوري، مراجعة لجنةمن العلماء ،دار الكتب العلمية – بيروت لبنان،١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م.
- التقفية في اللغة لأبي بشر اليمان البندنيجي ، تحقيق خليل العطية،مطبعة العاني ، بغداد ١٩٧٦
- تنوير المقباس في تفسير ابن عباس ،للفيروز ابادي دار احياء التراث العربي ،١٤٢٣هـ– ٢٠٠٢م.
- جمهرة اللغة: ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي، تحقيق :د. رمزي منير بعلبكي ، ط١ ، دار العلم للملايين ، بيروت، ١٩٨٧م.
- الجيم لأبي عمرو الشيباني ، تحقيق عبد العليمالطحاوي،مراجعةمحمد مهدي علام ، القاهرة١٩٧٥
- ديوان الشماخ بن ضرار ، تحقيق صلاح الدين الهادي، مطبعة المعارف ، القاهرة ١٩٦٨
- ديوان الطرماح ، تحقيق عزّة حسين ، دمشق ١٩٦٨ .
- ديوان النابغة الذبياني / تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ،القاهرة ، ط٢ ١٩٧٧.
- ديوان الهذليين ، نسخة مصوره عن مطبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٥ .
- ديوان علقمة الفحل ، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب ، حلب ١٩٦٩ .
- ديوان عنترة ، تحقيق احمد سعيد مولوي ، القاهرة ١٩٧٠ .
- ديوان لبيد ، تحقيق إحسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ .
- ديوان مالك بن نويرة ، تحقيق ابتسام مرهون الصفار ، بغداد ١٩٦٨ .

- الزاهر في معاني كلمات الناس: ابو بكر محمد بن القاسم الانباري (ت ٣٢٨هـ) ، قرأه وعلّق عليه د. يحيى مراد ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م .
- الصاحبي لابن فارس ،تحقيق السيد احمد صقر،مطبعة عيسى البابي الحلبي القاهرة ١٩٧٧م
- العين / الخليل بن احمد الفراهيدي – تحقيق : د. إبراهيم السامرائي ،ود. مهدي المخزومي – ج١- مطابع الرسالة – الكويت- ١٩٨٠، ج٢- دار الحرية للطباعة – بغداد- ١٩٨١، ج٣- دار الخلود للطباعة والنشر- بيروت- ١٩٨١، ج٤- شركة المطابع النموذجية- عمان- ١٩٨٢، ج٥- مطابع كويت تايمز- الكويت- ١٩٨٢، ج٦، ج٧، ج٧- دار الحرية للطباعة- بغداد- ١٩٨٤-١٩٨٦.
- غريب الحديث لأبي عبيد ، تحقيق د. محمد عبد المعين خان – حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
- الغريب المصنف لأبي عبيد تحقيق د. رمضان عبد التواب، نشر مكتبة الثقافة الدينية ط١- القاهرة ١٩٨٩م
- لسان العرب: ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري (ت ٧١١هـ) ، ط٣ ، دار صادر ، بيروت ، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م
- مجاز القران لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، تحقيق محمد فؤاد ، القاهرة ١٩٥٤ .
- معاني القران للفراء ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي واخرين ، القاهرة ١٩٥٥-١٩٧٢ .
- المنتخب من غريب كلام العرب لأبي الحسن علي بن الحسن علي الهنائي المعروف بكراع النمل تحقيق : د. محمد بن احمد العمري ، مركز احياء التراث الاسلامي مكة المكرمة ، ط١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.